أحدهما أنهم اليهود قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني قريش قاله مقاتل بن سليمان .

وفي هاء به قولان أحدهما أنها ترجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم ودينه قاله مقاتل والثاني إلى القرآن قاله أبو سليمان الدمشقي .

وهذه الآية تضمنت الإخبار عما سبق في علم الله فالمعنى ومنهم من سيؤمن به وقال الزجاج منهم من يعلم أنه حق فيصدق به ويعاند فيظهر الكفر ومنهم من لا يؤمن به أي يشك ولا يصدق .

قوله تعالى وربك أعلم بالمفسدين قال عطاء يريد المكذبين وهذا تهديد لهم وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريؤن مما أعمل وأنا بريء مما تعملون .

قوله تعالى وإن كذبوك فقل لي عملي الآية قال أبو صالح عن ابن عباس نسختها آية السيف وليس هذا بصحيح لأنه لا تنافي بين الآيتين ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون .

قوله تعالى ومنهم من يستمعون إليك اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال .

أحدها في يهود المدينة كانوا يأتون رسول الله ويستمعون القرآن فيعجبون ويشتهونه ويغلب عليهم الشقاء فنزلت هذه الآية .

والثاني أنها نزلت في المستهزئين كانوا يستمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم للاستهزاء والتكذيب فلم ينتفعوا فنزلت فيهم هذه الآية والقولان مرويان عن ابن عباس